

الأغاني

قال ابن المعتز وأخبرني يوسف بن يعقوب .

أنه سمع الفضل بن مروان يقول كنت إذا نظرت إلى قدمي عريب شبهتهما بقدمي جعفر بن يحيى قال وسمعت من يحكي أن بلاغتها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب فقال فما يمنعها من ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى .

وأخبرني جحظة قال دخلت إلى عريب مع شروين المغني وأبي العبيس بن حمدون وأنا يومئذ غلام علي قباء ومنطقة فأنكرتني وسألت عني فاخبرها شروين وقال هذا فتى من أهلك هذا ابن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد وهو يغني بالطنبور فأدنتني وقربت مجلسي ودعت بطنبور وأمرتني بأن أغني فغنيت أصواتا فقالت قد أحسنت يا بني ولتكونن مغنيا ولكن إذا حضرت بين هذين الأسدين ضعت أنت وطنبورك بين عوديهما وأمرت لي بخمسين ديناراً .

قال ابن المعتز وحدثني ميمون بن هارون .

قال .

حدثتني عريب قالت بعث الرشيد إلى أهلها تعني البرامكة رسولا يسألهم عن حالهم وأمره ألا يعلمهم أنه من قبله قالت فصار إلى عمي الفضل فسأله فأنشأ عمي يقول .

صوت .

(سَأَلُونَا عَنْ حَالِنَا كَيْفَ أَنْتُمْ ... مَنْ هَوَى نَجْمَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ) .

(نحن قومٌ أصابنا عَذَاتُ الدَّهْرِ ... فَطَلَّانَا لَرِيْبِهِ نَسْتَكِينُ)